المقدمة

من دوافع السرور أن في باكستان مجاميع عديدة لمخطوطات عربية وفارسية، وبها قدر كبيـر مـن نـسخ مهمة ونادرة كذلك، وهي تحتاج إلى اهتمام العلماء ومحبي التراث الإسلامي. وإنـي، بكونـي أحد محبيه، كنت - وما زلت - ألفت أنظار العلماء إلى هذه النسخ الثمينة التي تعرضـت للـضياع والتلاشـي بمرور الزمان. ووجهت مرارًا نداءً للاهتمام بهذه المجاميع وذكرت مرات في الندوات التي عقدت بشأن المخطوطات في باكستان و بخارجها. على الرغم من هذا كله لم تسترع هذه المجموعات اهتمام العلماء كما تستحقه.

على كل حال، عن وضع هذه المخطوطات وقدرها قد بسطت القول في فهرسها الأول الـذي كنت أعددت لقسط منها في عام ١٩٩٦م، والذي كان يشتمل على وصف مخطوطات مهمة توجد بمدينة إسلام آباد (عاصمة باكستان) وما يجاورها من القرى. وقد طبع هذا الفهرس في عام ١٩٩٧م من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، بالرباط.

وأمـا الآن فقـد وجهـت الاهـتمام إلـى مجموعات توجد بمدينة بشاور إحدى مدن باكستان العـريقة، وهـي ثرية جدًا من هذه الناحية، وهو فهرس مخطوطات مهمة من بضع مجاميع من هـذه المديـنة، وهـي ثلاثـة أجـزاء مشتملة على تعريف مخطوطات من مجموعات مقتنية من مجمـوعة غـلام جيلاني بمكتبة الكلية الإسلامية، ومن مجموعة بالمكتبة المركزية، بجامعة بشاور، ومن مجموعة بمكتبة أكاديمية بشتو، ومن مجموعة بمديرية الآثار والمكتبات بالمدينة نفسها.